جيشا كثيفا يذهب معه فياخذ لك وادای وتصير من جملة
ممالكك وحينئذ صابون اما ان يقبض عليه وتبلغ
فيه مرادك واما ان يقتل في الحرب وقد كفيت شره واما
ان يهيم على وجهه فلا تقوم له قائمة فغمزة لك السلطان
محمد فضل ودعا باصير بعد ان كان نحوه ودا عنده
في زوايا الاهمال لا يعتني به احد فانعم عليه واعطاه
خيلا ورقيقا وحوله في دار حسنة ووصله باموال
جزيلة واخذ عليه العهد على حسب ما قال وزراؤه فاصبح
اصير في ابهة وناموس وارتفع صيته بعد الخمول
وعرفته الناس وشاع على السنة الناس انه سيملك
داروداي وكتب جملة كتب وارسلها الى وزراء السلطان
صابون ليفسدهم عليه ووعدهم بكل جميل فاخذوا
الكتب واطلعوا السلطان صابون عليها فلما راها فرح
واستبشر بقرب الفرج وقال لعظماء وزرائه كاتبوه
بانكم معه بالقلب والقالب لاني مضيق عليكم ومتعبكم
غاية التعب وكلكم مقيمون معي مع الكراهة لعدم
وجود غيري واخبروه انه غير محتاج الى معونة السلطان
محمد فضل لان في ذلك عارا عظيما لان مملكتنا لابد ان
تكون مستقلة تكون تابعة ويغزو غيرنا بجيرها ولا
يكون لك من السلطنة الا الاسم وهذا عار يبقى الى الابد
فان كنت تاخذ بلادك وتاخذك عليها غيرة اياك

بلغ

ان

ان ترضى بان تكون من تحت يد سلطان الفور وانما الراي
عندنا ان تختلس نفسك وتاتي الى المحل الفلاني وترسل
تعلمنا ونحن ناتيك باجمعنا ونترك صابون وحده ونأخذك
وندخل بك البلد ويبقى صابون في قبضتك تتصرف فيه
كيف شئت ونقسم بالله واياك لئن جئتنا بجيش الفور
وسلطانهم لا نطيع لك ابدا ولو لم يبق في دار وداي الا
رجل واحد فاختر لنفسك ما يحلو وتحذر سعادتك
من ان تطلع على كتابنا هذا احدا من الوداي او الفور لانك
اذا اطلعت عليه احدا من الوداي لا نامن من ان يبلغ
ما فيه الى السلطان صابون فيقتلنا وانت تعلم ما عليه
اخوك من الحدة والعتو وان اطلعت عليه احدا من
الفور لا نامن ان يفسد بينك وبين السلطان قبل
ان تبلغ مقصدك والموعد بيننا وبينك محل كذا فنحن
نمكث فيه حتى تاتينا فمتى قربت منه فارسل لنا رسولا
يعلمنا بقدومك ونحن تحت امرك ان شاء الله تعالى
فلما وصل الكتاب الى اصير وراه انخدع واطمأن بما فيه
سيما وقد راى فيه اختام الوزرا الكبار والكماكلة العظام
وراى ان ذلك انفع له فاغلق بابه وامر الخدم والبوابين
ان كل من سال عنه يقولون انه مريض وترك جميع امواله
ورقيقه ولم ياخذ معه الا خادم واحد وركب بعيد
العشا وسار الليل كله والنهار كله ولم يسترح الا وقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)